



**أزمة أبحاث وتصنيع
تضع العرب
خارج سباق اللقاحات**

13ص



**زينب جبار
عراقية تتنافس
على إمارة الشعر**

14ص



**الانقسام والفضوى
ثمار عشرية
الثورة الليبية**

6ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2021/02/11

29 جمادى الثانية 1442

العدد 43 العدد 11968

Thursday 11/02/2021

43rd Year, Issue 11968

العرب

«لجين بالمنزل!».. السعودية تستبق الحملة وتطلق سراح الناشطة

الرياض - استقبلت السعودية حملة مضادة جديدة تستفيد من قضية الناشطة لجين الهذلول وأطلقت سراحها بعد يوم من رفض محكمة الاستئناف ادعاء بان الناشطة تعرضت للتعذيب في سجنها.

وقالت شقيقة لجين في تويتر إن السلطات أطلقت سراح شقيقتها الأربعة بعدما أمضت نحو ثلاث سنوات خلف القضبان، في قضية تحولت بسرعة إلى واحدة من المسائل المثارة ضد السعودية في المحافل الدولية وكانت من الملاحظات القاسية التي وجهتها الإدارة الأميركية الجديدة لسجل الرياض في مجال حقوق الإنسان.

وكتبت شقيقتها لنا على تويتر «لجين بالمنزل!!!!!!» مرفقة بصورة مقربة لوجه لجين في المنشور.

واعترضت لجين (31 عاماً) في مايو 2018 وصدر ضدها حكم في ديسمبر بالسجن نحو ستة أعوام بتهم وصفها خبراء حقوق الإنسان في الأمم المتحدة بأنها «زائفة» بموجب قوانين فضفاضة لمكافحة الإرهاب. وأوقفت المحكمة التي أمرت أيضاً بمنعها من السفر لخمس سنوات تنفيذ عامين وعشرة أشهر من الحكم.

ويوم الثلاثاء بعد رفض محكمة الاستئناف النظر في قضية تعذيب لجين انطلقت حملة على المنصات الاجتماعية تنتقد السعودية.

وكتبت شقيقتها علياء على تويتر «المحكمة ترفض الإقرار بتعرض لجين للتعذيب إذ إن على الجنسي عليها عبء تقديم الإثباتات.. ليش ما عندكم محققين؟ (لماذا ليس لديكم محققين؟)»

وتقول جماعات حقوقية وعائلة الناشطة إن الهذلول التي دافعت عن حق المرأة في القيادة وإنهاء نظام ولي الأمر في المملكة تعرضت للتعذيب بما شمل الصعق بالكهرباء والإيهاام بالعرق والجلد والاعتداء الجنسي. ونفت السلطات السعودية الاتهامات.

وقال البيت الأبيض بعد أيام من تولي الإدارة الجديدة إن الرئيس جو بايدن يتوقع من السعودية تحسين

سجلها في مجال حقوق الإنسان، بما في ذلك إطلاق سراح نشطاء حقوق المرأة وسجناء سياسيين آخرين، في إشارة واضحة إلى قضية الهذلول. وتتوجس السعودية من حملة استهداف واضح لها في عدد من القضايا، لكن الرياض بدأت تتحرك بدورها للحد من تأثير الحملة عليها.

وخفضت السلطات السعودية الأحكام بالإعدام صادرة بثلاثة من أبناء الأقلية الشيعية في المملكة إلى الحبس عشر سنوات، وفق ما أعلنه مسؤولون، إثر قرار بندرج في إطار سعي المملكة لتحسين سجل حقوق الإنسان فيها.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية عن ولي العهد الأمير محمد بن سلمان قوله الإثنين إن الحكومة ستناقش مجموعة من مشاريع القوانين الجديدة التي تهدف إلى تعزيز كفاءة ونزاهة النظام القضائي في المملكة.

واعتبر مراقبون أن ولي العهد السعودي يتحرك على مسارين لتجنب المواجهة مع الإدارة الأميركية الجديدة بشأن قضايا هي في الأصل على جدول الإصلاح الذي يتبناه.

وأشاروا إلى أن المسار الأول يقضي بتسوية القضايا الإشكالية في موضوع حقوق الإنسان وإغلاق الملفات العالقة منها أو التي تثير ردود فعل في الغرب، في حين يسعى المسار الثاني إلى التذكير بدور السعودية في استتباب الأمن الإقليمي وأهميتها للولايات المتحدة وينته إلى أن من أهم أسباب المشاكل في المنطقة إيران وليس السعودية.

واستفادت الرياض من دعم إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب، لكن الإدارة الديمقراطية الجديدة توجه انتقادات للسعودية وسجلها في مجال حقوق الإنسان قبل دخولها البيت الأبيض.

ويعرف الخليجيون أن التغيير الذي حصل في الموقف التركي إجراء براغماتي يهدف إلى استعادة العلاقات الاقتصادية مع دول الخليج التي تمثل فرصة من ذهب بالنسبة إلى أنقرة للمساعدة على الخروج من أزمتها الاقتصادية واستقطاب رؤوس أموال خليجية وحريضة جمود سوق العقارات وقطاع السياحة.

وتضرر الاقتصاد التركي بشدة بسبب التوتّر الذي فجره الرئيس رجب طيب أردوغان، خاصة مع السعودية التي قاطعت معظم شركاتها المنتجة التركية رداً على تمادي أردوغان وكبار المسؤولين في حكومته في استهداف المملكة، لاسيما بعد مقاطعة قطر في يونيو 2017 وحادثه مقتل خاشقجي في أكتوبر 2018.

ويحرص المسؤولون الأتراك على إظهار أنهم غير مأواقتهم، وأنهم يدعمون المصالحة الخليجية.

وقال وزير الخارجية التركي الأربعة إن بلاده تدعم وحدة دول الخليج ورخاها وأمنها.

وبعد المصالحة التي أفضت إليها قمة العلا في السعودية تغير الموقف التركي بدرجة كبيرة من حملات دبلوماسية وإعلامية على السعودية والإمارات إلى

مسقط - لم تضع تركيا الكثير من الوقت لتعود إلى الخليج بسرعة من بوابة الكويت وسلطنة عمان وقطر مستفيدة من مناخ المصالحة الذي بات يسمح بزيارات مطولة كذلك التي يقوم بها وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو إلى المنطقة.

وقالت أوساط خليجية إن تركيا تستغل اشغال السعودية بملف اليمن والحملة ضدها في الولايات المتحدة بسبب قضية الصحافي جمال خاشقجي لعقد اتفاقيات مع سلطنة عمان والكويت دون مراعاة خصائص مجلس التعاون الخليجي الذي يتم التنسيق بين دوله للحيلولة دون أي اتفاقية قد تمس من أمن دوله، وخاصة إذا كانت الاتفاقيات مع دول مثل تركيا وإيران بما تمثله من تهديد إستراتيجي لمصالح الخليجيين.

وأشارت هذه الأوساط إلى أن مناخ المصالحة والتفاعل الإيجابي الذي أبدته السعودية تجاه التقارب مع تركيا لا يمكن أن يقود الخليجيين ككل، والسعوديين بشكل خاص، إلى نسيان مواقف أنقرة وتدخلها في قطر واستثمارها قضية خاشقجي للهجوم على السعودية واستهداف قيادتها.

الصف التركي ضد السعودية وقد كانتا تعرضان الوساطة في موضوع قطر. وأشار هؤلاء المتابعون إلى أن الطريق إلى السعودية لا تبدو سالكة، خاصة أن دولة جاويش أوغلو لم تشمل السعودية، ما يؤشر على وجود ملفات قد تكون الرياض راغبة في حسمها مع الجانب التركي بشكل نهائي والحصول على تعهدات واضحة من أنقرة بشأنها قبل إنجاز مصالحة كاملة بين البلدين.

وتحدثت وكالة بلومبرغ الأميركية منذ أيام عن اتصالات تركية خليجية لإقامة علاقات أفضل بين الطرفين في مجالي التجارة والأمن وغيرها.

وقالت الوكالة إن تلك التحركات تقوم على موافقة تركيا على التخلي عن دعم جماعة الإخوان المسلمين المصنفة لتنظيم إرهابي في عدد من الدول العربية، وهي قضية -بحسب مصدر تحدثت للوكالة طلبا عدم الكشف عن هويته- محورية لبلدان خليجية ولحليفتها المقربة مصر.

وبانتظار الانفتاح الكامل على السعودية وتجاوز مخلفات أزمة خاشقجي يعمل الأتراك على بناء علاقات اقتصادية مع سلطنة عمان والكويت وقطر.

تركيا تستفيد من مناخ المصالحة للتمدد في الخليج

عدم زيارة جاويش أوغلو الرياض مؤشر على استمرار شكوك السعودية



تركيا المستفيد الأبرز من المصالحة الخليجية

وأوضح جاويش أوغلو أنه أجرى لقاء مثمرا مع نظيره العماني بدر بن حمد البوسعيدي، وأنه اتفق معه على تطوير العلاقات السياسية والاقتصادية والتجارية بين البلدين.

من جهته قال وزير الخارجية العماني إنه عقد جلسة مشاورات «مفكرة» مع نظيره التركي تناولت سبل تعزيز العلاقات بين البلدين.

وأضاف «عقدنا جلسة مشاورات إيجابية ومثمرة مع وزير الخارجية التركي، تتعلق بالعلاقات الثنائية المتميزة بين البلدين وسبل تطويرها نحو آفاق أوسع في المجالات الاقتصادية والتجارية والسياحية والثقافية».

وكان جاويش أوغلو زار الثلاثاء الكويت، وبحث هناك عدة ملفات شملت تعزيز العلاقات الثنائية.

وقال في تغريدة على تويتر إن لقاءه مع رئيس الوزراء الكويتي كان مثمرا، وأشار إلى أن البلدين حافظا على مستوى حجم التجارة بينهما رغم جائحة كورونا، مريعا عن سعاداته لتنفيذ شركات المقاولات التركية عدة مشاريع مميزة في دولة الكويت.

ترويح خطاب داعم للمصالحة والتوافق بين الخليجيين. كما لم تخف وزارة الخارجية التركية رغبتها في أن يقود مسار المصالحة إلى إعادة علاقاتها المتينة مع دول الخليج.

وأعربت وزارة الخارجية التركية عن ترحيبها باتفاق «المصالحة الخليجية». وقالت إن «إظهار إرادة مشتركة لحل النزاع الخليجي والإعلان عن إعادة تأسيس العلاقات الدبلوماسية مع قطر أمر يبعث على السرور».

وأضافت «مع إعادة تأسيس الثقة بين الدول الخليجية تركيا مستعدة لبذل الجهود من أجل الارتقاء بتعاوننا المؤسسي مع مجلس التعاون الخليجي الذي نحن شريك إستراتيجي له».

واعتبر متابعون للشأن الخليجي أن تركيا ستكون أبرز مستفيد من المصالحة الخليجية، وأن تسامح السعوديين على وجه الخصوص هو الذي يعيد للاتراك طريق العودة إلى الخليج.

ولفت المتابعون إلى أنه لولا المصالحة وتسامي القيادة السعودية عن الخلافات ما كان لجولة جاويش أوغلو أن تتم. كما أن سلطة عمان والكويت ما كان لهما أن تغامرا باستقباله كي لا يقال إنهما في

لجين الهذلول 31 سنة

- حكم عليها بالسجن 6 أعوام
- دافعت عن حقوق المرأة
- طالبت بإنهاء نظام ولي الأمر



حماس متخوفة من خسارة منتظرة مع الإقبال على التسجيل في الانتخابات
الظروف المعيشية الصعبة في غزة تدفع الشباب لانتخاب وجوه جديدة

حماس متخوفة من خسارة منتظرة مع الإقبال على التسجيل في الانتخابات

الظروف المعيشية الصعبة في غزة تدفع الشباب لانتخاب وجوه جديدة

غزة - أثار إقبال الشباب على التسجيل في الانتخابات المقبلة مخاوف لدى قيادات حركة حماس من أن يكون هذا مؤشرا على رغبة الفلسطينيين في تغيير الواقع بشكل كامل، وأن الحركة ستكون ضحية لهذه الرغبة الواسعة لدى أجيال لم تعرف من حكم حماس سوى الحروب والقبضة الأمنية، فضلا عن تردّي الأوضاع المعيشية وغياب الخدمات وارتفاع نسب البطالة إلى قرابة الـ50 في المئة.

ويشير مراقبون إلى أن فرص حماس في قطاع غزة ليست مضمونة تماما، لأن ممارساتها المناهزة لكوادرها والمنتمين إليها منذ انقلابها على السلطة الفلسطينية عام 2007 ولدت خصومات

سياسية جديدة، جعلت أصحابها يميلون إلى التصويت لمنافستها حركة فتح والقوائم التابعة لها.

وتبدو فرص التيار الإصلاحي الديمقراطي الذي يقوده القيادي الفتاوي محمد دحلان جيدة في غزة، حيث أصبح له حضور ظاهر في القطاع الفترة الماضية، ويرجح أن يحصل على نسبة من الأصوات خصما من رصيد حماس التي تحكمت في مصير المواطنين هناك، ولم تستطع توفير الكثير من متطلبات الحياة.

وكشفت مصادر فلسطينية لـ«العرب» أن فرص حماس في الضفة الغربية سوف تكون أفضل هذه المرة من الانتخابات السابقة، حيث تدخل فتح

بثلاث قوائم انتخابية، ما يمنح حماس ميزة للحصول على أصوات الناقلين على السلطة الوطنية في رام الله، لأن المستفيدين من فتح، وهم يمثلون ركيزة انتخابية كبيرة، تعرضوا لاستقطاب سياسي كبير مؤخرا، يقلل من نسبة ارتباطهم بالحركة الأمّ.

وانتشر موظفو الاقتراع الفلسطينيون في أنحاء قطاع غزة، الأرياء، أين وجدوا الناخبين حريصين على التسجيل قبل الانتخابات التي يمكن أن تكون بمثابة الاستفتاء الأول على حكم حماس منذ استيلاء الحركة على السلطة قبل أكثر من عقد.

وجاء هذا بعد يوم من تأكيد حركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني

محمود عباس وحماس التزامهما بإجراء انتخابات برلمانية ورئاسية في وقت لاحق خلال السنة الحالية، وهي الأولى منذ فوز حماس بانتصار ساحق مفاجئ في 2006، أدى إلى صراع داخلي بلغ ذروته مع استيلاء حماس على قطاع غزة بقوة السلاح بعد سنة.

وفشلت عدة محاولات للمصالحة ولا يزال إلغاء الانتخابات أو تأجيلها ممكنين.

وتوزع 28 فريقا من لجنة الانتخابات المركزية للمساعدة في تسجيل الناخبين في غزة، حيث يبقى الوصول إلى الإنترنت محدودا. وقال مسؤولو الانتخابات إن الاهتمام كان كبيرا، حيث تم تسجيل أكثر من 90 في المئة من 385

الف ناخب مؤهل في مدينة غزة قبل الموعد النهائي في الـ16 من فبراير. وقال منسق منطقة غزة الانتخابية محمد أبو الخير إن «هناك شغفا بين الناس» موضعا «جرت الانتخابات التشريعية الأخيرة في سنة 2006 ونحن الآن في 2021. لذلك لم ينسارع جزء كبير من الشباب في أي انتخابات أو يصوت من قبل».

وعاش سكان غزة تدهورا شديدا في ظروفهم المعيشية في ظل حكم حماس، وتحوم نسب البطالة حول الـ50 في المئة، ويعاني السكان من انقطاع التيار الكهربائي لعدة ساعات في اليوم ويضطرون لاستعمال مياه الصنبور غير الصالحة للشرب.